

## ٤ | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان ١٤٣٤هـ | الشيخ أ.د.

### أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. لا زلنا في قصة نبي الله على موسى وسورة طه. قال ربنا عز وجل - 00:00:00

ولقد منا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى ما يوحى. ان اقذفيه في التابوت فليل الساحل يأخذه عدو لي وعدو له. والقى ولتصنع على عيني في هذا المجلس اللطيف الخفيف سنتناول هذه الايات ومن قبلها قوله تعالى - 00:00:30

الا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. ان موسى دعا ربه ان يشرح له صدره وان ييسر له امره وان يحلل عقدة من لسانه وان يجعل له وزيرا من اهله. ثم عين هذا - 00:01:30

الوزير بقوله هارون ثم قال هارون اخي وجعل من جملة في هذا الوزير وهو اخوه رشد به ازري واسركه في امري هذه كلها سؤالات موسى لله عز وجل. فقال ربنا عز وجل قال - 00:02:00

قد اوتيت سؤلك يا موسى. السؤال المصدر. اي ما سألت السؤال اي ما سألت. قال قد اوتيت. وقد هنا للتحقيق لأن قد تكون للتقليل وقد تكون للتحقيق. عندما تقول قد - 00:02:30

يكبو الفارس. اذا هذه لماذا؟ للتقليل. لأن الفارس متترس ركوب الخيل. فكيف يسقط من على ظهرها؟ هذا قليل. هذا قليل للتکفير والتحقيق كقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون. فالمؤمنون الذين - 00:03:00

تحققوا ايمانهم وعدهم ربنا عز وجل بالفلاح. وهنا قال سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى. اي ان الله تعالى حق لموسى ما سأله. حق لموسى ما سأله وكرر موسى تأنيسا له. وتشريفا له تأنيسا - 00:03:30

ولقد من عليك مرة اخرى. من علىك مرة اخرى المنة الاولى عندما نجاه الله عز وجل من هؤلاء القوم عندما قتل منهم قتيلا. وفر من هذه الديار واواه المسير الى مكان فيه عين ماء - 00:04:00

وعليه امة من الناس في قصة ذكرها ربنا عز وجل في القرآن. قصة المرأتين اللتين كانتا تذودان سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رباني لما انزلت الي من خير فقير. القصة بتفاصيلها. ولقد منا عليك مرة - 00:04:40

اخري سيذكر ربنا عز وجل المنة التي من بها على موسى وربنا عز وجل عندما يذكر المتن يذكر المتن لما فيها من النعم يذكرها ربنا عز وجل كي يحدث العبد مزيدا من الشكر. لا يذكرها تبكيكا - 00:05:10

وانما يذكرها تذكيرا. هناك فارق بين التبكيت وبين التذكير. فالله تبارك وتعالى الا يذكرنا بنعمه كي يحدث لها شكرها فقال ربنا عز وجل اذ اوحينا الى امك ما يوحى. والوحى هنا - 00:05:42

بمعنى الالهان الوحي في اصل اللغة هو الالقاء السريع. ده الوحي في اصل اللغة بمعنى الالقاء السريع. اوحيت اليك بهذا اي القيت اليك بخفة وسرعة لكن السياق هنا بمعنى الالهان. بمعنى الالهان - 00:06:08

وهذا كقول الله عز وجل واوحى ربكم الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما فيعرفون فلا يمكن ابدا ان تقول بان النحلة انباء. يبقى ما دام ان ربنا عز وجل اوحى الى النحل اذا النحل ماذا؟ انباء. العجيب ان بعض اهل العلم - 00:06:38

استدلوا بهذه الآية على نبوءة ام موسى. استدلوا على نبوءة ام موسى بهذه الآية. ان الله تعالى اوحى اليها. فطالما ان ربنا اوحى اليه

يبقى ايه؟ اذا ان هي نبية. وابن حزم مع فحولة عقله - 00:07:08

وسعه علمه الا انه زل في هذا الموضع. غفر الله له. وليس بل هناك غيره من ذهب الى هذا المذهب الشاذ الذي خالف فيه اجماع اهل العلم اذ ان الله تبارك وتعالى لم يجعل نبيا من جنس الاناث. وانما - 00:07:38

جعل النبوة في الرجال. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. بنص القرآن رجالا نوح اليهم وهنا نكتة لطيفة حدثت في زمن العباسين ان احد الخلفاء اظنه المهدي قيل له بان امرأة تزعم انها نبية - 00:08:08

اتى بها الخليفة وجعل بين يديه النطع واتى بالسيف وقد شمر عن ساعديه وقال لها كيف تزعمين كيف تزعمين انك نبية فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا خاتم النبيين. لم يقل وانا - 00:08:38

النبيات. اذا هو خاتم النبيين من الرجال. ولكن لم يقل انا خاتم النبيين من النساء. فكانت هذه طرفة. وقد وقعت هذه حقيقة انما ذهب اليه هؤلاء العلماء من نبوة بعض النساء. القرآن يرده - 00:09:08

دليل الذي ذكرته الان. وايضا قوله سبحانه وتعالى واحى ربكم الى النحل فكما اوحي ربنا عز وجل الى النحل اوحي ايضا الى ماذا؟ الى ام موسى. فهذا الهم هذا تحديت والتحديث لا يعني ان صاحبهنبي. قال النبي صلى الله عليه - 00:09:38

وسلم ان في كل امة محدثون. وان يكن في امتى احد فعمرا. ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فالتحديث ان يقذف بالحق في قلب المحدث فينطبق لسانه بالصدق. وهذا قد وقع لعمد رضي الله تعالى عنه. وليس معنى التحديث ان - 00:10:08

محدث يكون افضل الناس في زمنه. ابدا. فان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان افضل واتم واكملا من عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا وهذه المسألة حررها غير واحد من اهل العلم. مسألة التحديث والتصديق. فقالوا بان - 00:10:38

تصديق اعلى من التحديث. واستدلوا على ذلك بادلة. منها ان ربنا سبحانه وتعالى عطف على الانبياء الصديقين. مما يدل على ان الصديقين هم افضل الناس بعد الانبياء. قال الله عز وجل من يطع الله والرسول فاوئرك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:11:07

والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. وقالوا الواقع لو ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر على عمر في مواطن عدة قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على عمر في مواطن كثيرة. من هذه المواطن موطن الصلاة - 00:11:37

عندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وثقل عليه المرض. فامر ابا بكر ان يصلب بالناس. فارادوا ان يقدموا عمر. فقال يأبى الله ورسوله قالوا له ان ابا بكر رجل اسيف. متى ام الناس لم يسمعهم؟ رجل اسيف - 00:12:07

اي ضعيف الصوت. فاذا ام الناس لم يسمع الناس جميعا. وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يأبى الا ان يقدم ابو بكر رضي الله تعالى عنه. وامرها - 00:12:37

المصلية بالناس. ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلب خلف صحابي الا خلفه ابي بكر. رضي الله تعالى عنه. ايضا عندما اتت المرأة الى النبي صلى الله - 00:12:57

عليه وسلم لتسائله فقالت له يا رسول الله اذا لم اجدك فمن اسأل؟ قال سلي ابا بكر فقالوا هذه اشارات تدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم ابا بكر - 00:13:17

ايضا سأله عمرو بن العاص النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قلت من الرجال؟ قال ابوها اذا احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم هو من؟ هو - 00:13:37

ابو بكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متقدما خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فهذا يدل على تمام ابي بكر. وكمال ابي بكر. ولهذا قال اهل العلم اثنان لوالاهما لهدم - 00:14:00

وسلم ابو بكر يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنۃ. فالشاهد اهدوا من ذلك او الحاصل من ذلك ان مقام الصديقية وهو مقام ابي بكر رضي الله تعالى عنه هو افضل واذکى واتم من مقام عمر رضي الله تعالى عنهم وعن صحابة رسول الله صلی الله - 00:14:23

عليه وسلم. اذا الالهام لا يدل على انباء لا يدل على انباء. فان الله تبارك وتعالى لهم النحلة. فاما لهم النحلة اهم ايضا ام موسى فهذا

القول قول ليس بالصحيح. ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الربا - [00:14:53](#)

جاء لكثير ولم يكمل من النساء الا اربع. فهذا دليل على ان الكمال في الرجال اكثر ان الكمال في الرجال اكثر. فقوله سبحانه وتعالى اذ اوحيينا اذ اوحيينا الى امك ما يوحى. من يوحى الماء هنا هي المصدرية - [00:15:23](#)

اذ اوحيينا الى امك الوحي. او وحينا. اذ اوحيينا الى امك ما يوحى طيب ما هذا الوحي الذي القاه ربنا عز وجل في قلبي ام موسى انفذ فيه في التابوت. انفذ فيه في التابوت - [00:15:53](#)

فاذفيه في اليوم فليلقه اليم بالساحل. هناك فارق بين الامر بالقذف في في التابوت والامر بالقذف في اليم. الاثنين فيهم اغرفيه لكن اذا عرفنا السياق العام لهذه القصة يمكن لنا ان نفرق بين نوعي القذف - [00:16:22](#)

السياق ان فرعون رأى رؤية اولت له بان غلاما من بنى اسرائيل يكون على يدي. ايه اللي حصل؟ امر بقتل غلام بنى اسرائيل. طب ما امال لما يقتل المال ايه اللي يحصل؟ ما يبقاش فيه هناك تكاثر - [00:16:52](#)

النسل هيقل وكانوا يستخدمون بنى اسرائيل في الخدمة والسخرة. يعني كانوا كالعبيد عند اهل مصر طب لما نقاتل الصبيان يبقى ما عدش بعد كده في رجاله يبقى كده ما عدش فيه ايه؟ انتاج - [00:17:17](#)

فلما وجد بان المصلحة تقتضي وجود الذكور اشاروا عليه. ان يقتل الغلام في سنة وان يتركهم في سنة حتى يحدث ماذا؟ التكاثر. سبحان الله! السنة التي ترك فيها الغلام هي - [00:17:41](#)

انا التي ولد فيها هارون. والسنة التي امر فيها بقتل الغلام هي السنة التي ولد فيها موسى وهذا البلاء. سبحان الله! دائما انت لا تحكم شيئا. وانما تجري الاقدار لتشاهدها - [00:18:01](#)

واحد يقول لك ده بيصنع قدره هذه الكلمة مخالفة للشرع. لان القدر هو فعل الله عز وجل لا احد يصنع قدره فلا يمكن لاحد ان ينسب اليه صناعة قدر. وهذه الكلمة مخالفة للشرع - [00:18:25](#)

ايضا لا يجوز رمي القدر بما هو فيه سبة. تأكد ان تقول قدر سيء او قدر مظلم او سوء القدر ومن سوء القدر هذا انه لا يجوز لان فعل الله تعالى ليس فيه سوء - [00:18:45](#)

فان الشر منه لكن ليس اليه. منه امران ولكن ربنا عز وجل لا يرضي شوف وقد يكون الشر شرا بالنسبة اليك. في حال ولكن يكون خيرا لك في حال الاخر - [00:19:10](#)

وقد يكون الشر شرا للانسان ولكن هو خير لغيره. وقد يكون الشر شرا باعتبار ذلك هو خير باعتبار. سبحان الله! فسم الشعاب شر ولكن وماذا فيه خير؟ لانه فيه عدة امراض تقي من امراض شديدة. سبحان - [00:19:31](#)

الله الانسان يمكن ان يتأخر عن موعد الطائرة. وتطهير الطائرة فتكون النتيجة ان هذه الطائرة يحترق المحرك بتناعها فتسقط الطائرة ويموت من فيها اذا هو فاتته الرحلة. ولما فاتته الرحلة تأخر عن عمله. ربما خصم له وربما وربما - [00:20:01](#)

ولكن هذا وان كان شرا له ولكن هو خير له وهو لا يدرى. قال الله عز وجل والله يعلم وانت ثم لا تعلمون. ولو ان كل انسان تأمل حياته سيجد ان امورا كثيرة كانت - [00:20:34](#)

سيجعلها في خانة الشر والمصيبة كانت بعد ذلك خيرا وبركة. والله يعلم انت لا تعلمون ولذلك لم يخلق ربنا عز وجل في الكون شرا محضا من كل وجه. سبحان الله! ليس هناك في الكون شر محض من كل وجه. حتى - [00:20:54](#)

وهو اعظم شر وجد على وجه الارض منذ ان خلق الله تعالى الخليقة الى يوم ان يده الله تعالى الارض ومن عليها الا ان الدجال في وجوده ليس في ذاته في - [00:21:24](#)

في وجوده خير. ما هو الخير؟ البلاء والتمحيص. الفتنة والاختبار. ليميز الله تعالى مؤمنين بغيرهم. نعم. فالذي حدث ان موسى ولد في هذه السنة التي امر الفرق فرعون بقتل الغلام فيها. طيب امه تعمل ايه؟ امه تعلم تماما ان - [00:21:44](#)

ابنها هذا سيقتل لا محالة. هناك بقى جواسيس ومخابرات وهناك عيون تنقل الاخبار. وهناك فرق موت الجاهزة التي تتحرك بسرعة. تتحرك بسرعة. انتبه! تتحرك بماذا؟ بسرعة فلما القى اليها ان تضع ولدها في التابوت اي صندوق وضعته - [00:22:14](#)

بسريعة وهذا هو معنى القذف. فالقذف الاول انها وضعته بسرعة دون لتمهيد ودون اعداد. مش مثلا بقى شطافاته عملت له مش عارف ايه وجابت فرش تعمل ايه وتعمل مش عارف ايه وتبطل ايه. ليس هناك وقت لهذا. لأن القذف فيه معنى الرمي بسرعة - 00:22:49 وهذا يناسب الحالة التي كانت عليها. ثم بعد ذلك اقذفيه في اليم القذف في اليم يعني البعد او الشدة في الرمي. يبقى الاولانية السرعة في الرمي ثانية ماذ؟ الشدة. حتى لا يكون بجانب الشاطئ. لو حطته جنب الشاطئ لا - 00:23:19

هي عاوزة تقذفه حتى تبعده عن ماذ؟ عن الشاطئ. ان اقذفيه في التابوت. اذا ليس هناك تكرار التكرار في القرآن يكون لحكمة فان الانسان اذا كرر كلامه يكون ذلك ايا في كلامه. فما بالك برب البرية! فالتكرار هنا - 00:23:49

حكمة فالاولى سرعة في القذف سرعة في الوضع والثانية ماذ؟ شدة في الرمي ان اقذفيه في التابوت. فاقذفيه في اليم. فاقذفيه في اليم اليوم وهو ماذ؟ نهر النيل بعض الناس يظن ان نهر النيل في قصة موسى ونهر النيل الموجود حاليا - 00:24:15 ولو ذهبتم الى الاقصر مثلا تجدوا يقول لك ان المكان العالى ده هنا القصر هنا كان قصر فرعون. وهنا اترمى موسى في المكان الفلاني. هذا الكلام غير دقيق. دائمًا لا تحكم حكم نهائى. لا تقل خطأ. قل غير دقيق. جميل. لماذا - 00:24:51

لان النيل في ذلك الوقت اذا كان هذا هو مكانه؟ لقد توعد فرعون موسى ومن معه ان يأخذهم وان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يصلبهم في جذوع النخل اللي حصل ان ربنا عز وجل امر موسى ان اسرى بعبادي انكم ايه؟ متبعون - 00:25:21 الاسراء هو المشي بالليل. ده الاسراء. ومنه النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به. اسرى به يعني ايه؟ كان ذلك بالليل. وكان ذلك حقيقة رحلة الاسراء والمعراج حقيقة. لم تكن رحلة منامية. بعض الناس العقلين سبحانه الله - 00:25:51

يقولون بانها رحلة منامية. واحد الاساتذة الكبار في التاريخ الاسلامي الف كتاب كبير لاثبات هذه الرحلة رحلة ماذ؟ منامية. ولو انهم احكموا عقولهم التي راعوها لوجدوا ان العقل نفسه يحكم انها ليست منامية - 00:26:21

لانها لو كانت منامية ما كذبه المشركون. هو انا دلوقتي لو قلت لكم انا شفت في بنام ان انا رحت امريكا وقابلت ترامب ورنته وزنق دم على زنابه. ماشي او في المنام. حد يقول حاجة؟ ده منام. لكن لو قلت لكم الكلام ده بالفعل انا رحت هناك - 00:26:51 وعملت الكلام ده. حد يصدق؟ اقول له اسم الله عليك. احنا حاول نشوفك كده نحجز لك كشف عن دكتور نفسي. لأن الامر كده ما مش ممكن فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع اهل مكة بما تكلم معهم ان هو راح بيت المقدس - 00:27:21 وبعددين بعد كده اسر بي الى السماء وبعد وبعد كده الى السماء السابعة وبعددين صعد به الى حيث لا تم. هنا توقف جبريل وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم. وفرض عليه الصلاة - 00:27:41

يرجع النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى بيت المقدس ومنها الى بيت الله الحرام. الكلام ده كله في ليلة واحدة تيجي ازاي الكلام ده؟ المشركون ما صدقوش. طيب قولوا له قالوا له طب قل لنا او صاف بيت المقدس - 00:28:01 او صاف كذا وكذا وكذا. قال له طب قل لنا برضاك شوية ادلة قال لهم ان في هناك قافلة من قريش كانت وهناك رحل لفلان انفلت فذهب يطلبها قال لهم او صاف دقيقة. ومع ذلك ما صدقوش - 00:28:21

لم يصدقه فعدم تصديق اهل قريش لما اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم ده اكبر دليل انها ليست ايه؟ منامية لا بالدماغ كده بالعقل ايه ده الحاصل بان النبي تعالى موسى - 00:28:41

نعم ان النبي الله تعالى موسى عندما امره ريه عز وجل ان يأخذ الطائفة المؤمنة التي معه ان ينطلقوا هاربين بالليل. فرعون ارسل في المداين حاشرين ان هؤلاء في ذمة قليلون وانهم لنا لغائضون وانا لجميع لحدرون الایات. جاب بقى الجحافل بتاعة الجيش بتاعتته وجمعهم - 00:29:06

وركبوا بقى الاصحنة والعدة الحربية. وبدأوا انهم يتبعوا اثر الفارين. فاتبعوهم تقليل يبقى جهة المشرق. ماشي جهة الایه؟ المشرق. طب وهم لما يتبعوهم مشرقيين هم افتقدوهم بالليل ولا بالنهار؟ الصبح؟ لا افتقدوهم صباحا. ان الناس ایام زمان كان غيرنا - 00:29:40

دولاليومين دول الناس مش عارفة لا ليل ولا نهار ان هذه الایام لا تعرف لا ليل ولا نهار. تمشي في الشوارع الاضاءة والناس ماشية

والمحلاط مفتوحة. لكن انتم تو منذ اربعين سنة ورا او خمسين سنة ورا بعد المغرب تجد الدنيا كلها خلاص ظلمة - 00:30:10  
الناس كلها تبدأ تنام. فما بالك بالازمان السحرية؟ الازمان السحرية يبتدأ العمل الفعلي من امتي من الصبح ولذلك امر الله تعالى موسى  
ان يمشي بالليل عشان ما فيش حد بيجري وراه - 00:30:36

اه هو الحد هيتبه لهم. بقى لما اصبح راحوا يدوروا عليهم عشان يقابضوا عليهم بقى. جهزوا بقى النخيل عشان يصلبواهم بقى  
والبتاع. فين الناس دول ما تلاؤش. بدأوا يجمعوا العدة وايه وتبعوهم الى جهة المشرق - 00:30:56  
المشرق دول ايه؟ البحر. اذا هناك اليم وهناك البحر هناك اليم وهناك البحر. اليم يقال هذه الكلمة قبطية قديمة بمعنى النهر. اذا لما يكون  
الماء عذبة يبقى يسمى ايه؟ يم. طيب لما يكون الماء مالحة تسمى ذلك ايه - 00:31:16

بحر احنا بعض الناس دلوقتي يبقى الترعة بيسموها بحر. والله لاروح ارميك في البحر تروح تبص على البحر تجد انايا لكن البحر اللي  
هو ميتة مالحة كبير بعيد الساحل طب يا ترى لما موسى انطلق الى جهة المشرق كانوا ماشيين ولا كانوا راكبين خيل - 00:31:46  
ماشيين. طب اهي مش امي. بالليل. يا ترى هيقطعهم كم كيلو؟ اكيد كيلوات قليلة لكن لما حدث بعد فترة قليلة موسى سمع وراه  
ضجة بصم اتلاقوها مين؟ اتلقو الجيوش الجراره وراهم بقى - 00:32:16

عندئذ قال اصحاب موسى انا لمدركون. احنا هربانيين منهم يمسكونا ولو مسكونا هيقطعوا ايدينا ورجلينا ويسلبونا في النخل. ودي  
كانت عادة قديمة تجرى انا المخالفين للسلطان. يعني لو انت قرأتم في تاريخ اوروبا القديم تجد ان كل الامبراطوريات القديمة -  
00:32:36

الامبراطور بتاع روما اي حد يخالفه يقوم صلبينه على الايه؟ على النخل يقطعوا ايديهم ورجلיהם يصلبواهم على النخل ويسيبوهم  
كده هناك ثورة قديمة بيسوها ثورة العبيد ايام الدولة الرومانية. مكثت عشرات السنين ولما اخمدوا هذه الثورة - 00:33:06  
مسكوا كل العبيد وصلبواهم على الايه؟ على النخيل في طريق السلطان كده او في طريق البروتور دي عادة عندهم. المسألة دي مسألة  
صعبة. المسألة صعبة. ان واحد يتمسر على النخل كده ويفضل متروك - 00:33:31

الى ان يموت مسألة صعبة جدا. ولذلك لك ان تتصور لما قالوا لموسى انا لمدركون. قالوها ازاي قالوها انا لمدركون زي ما بنقرها في  
القرآن كده ولا قالوها بيترعشوا مرعوبين ملهوفين خايفين - 00:33:51

عنوهم جاحظة قلوبهم مرتجفة. قال لهم موسى كلا ان معندي ربى سيدين. سياق الايات. فاوحيينا الى موسى ان يضرب بعصاك البحر  
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم الاية اذا لا يمكن ان يكون هذا هو نهر النيل في ذلك الوقت لانه لو كان لاحتاج ان يمشي منه -  
00:34:11

الى ساحل البحر اياما اياما من ساعات هيحتاج يمشي ايام. ما بينه وبين بحر مئات الكيلوات. فمئات الكيلوات واخدينها مشي.  
فالمسائل تحتاج لايام. اذا اما ان يكون البحر وهو غير البحر او ان يكون النهر وغير النهر. نبدأ كده ندرس المسألة هل البحر الاحمر ده  
00:34:44-

تغير مكانه لما ننظر في كتب الجغرافيا القديمة نجد ان البحر ده هو مكانه. قدیما كان تم بحر القلزم. البحر الاحمر ده اسم محدث  
جديد. لكن اسمه القديم اللي هو الاسم ده - 00:35:14

اذا لم يتغير مكان البحر. طب نيجي ندرس بقى النيل. نجد ان العلماء بتوع الجغرافيا وجيولوجيا بيقولم ان نهر النيل ده الموجود  
الحالى هو نهر النيل الحفيد. الحفيد؟ ايوة اذا - 00:35:34

فالنيل الاساسى. وبعدين نهر النيل الابن اللي هو الثاني وبعدين الحفيد. اذا في يوم من الايام يا اخوانى في الصحراء  
الشرقية في مصر كان يجري فيها نهر النيل. في - 00:35:54

في يوم من الايام ودي كلام العلماء وهذا الامر ليس بمستغرب. ليس بمستغرب. فان الدلتا الدراسات الجيولوجية والجغرافية تقول  
بان ماء البحر كان غامرا دلتا مصر. في زمن من الازمات - 00:36:14

سبحان الله يبقى الدلتا دي كلها في زمن من الازمان كانت مغمورة كلها بماء البحر. ثم انحصر ماء البحر فخرجت الدلتا دي كلام علمي

موجود. الدراسات تقول بان الريع الخالي في المملكة السعودية بلاد الجزيرة - 00:36:39

هذا المكان كان جنان وانهار. في زمن من الازمان. في ازمان سحيقة هذا المكان كان جنان وانهار وهناك كشوف استخرجت بقايا حياة نباتية وحيوانية في هذا المكان مما يشير الى وجود - 00:37:03

انهار ونباتات وحيوانات في هذا المكان. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجا وانهارا. ترجع تاني. يبقى الصخور والجبال والتلال والرمال ده كله - 00:37:29

هيروح وتطلع الانهار وترجع المروج في جزيرة العرب مرة ثانية اذا نهر النيل كان يسير في الصحراء الشرقية وهذا ما افضت اليه دراسات. ولعل السياق كله له كان في هذا المكان ما بين نهر النيل وما بين البحر. فاه قال ربنا - 00:37:49

عز وجل ان اقضى فيه في التابوت. فاقذفيه في اليم. ما فيش وقت. كله على وجه السرعة فليلقه اليم بالساحل. ياه! ده ربنا عز وجل كل حاجة بالامر. بالامر فليلقه اليم بالساحل. اللام لام الامر ودي فعل مضارع - 00:38:18

فعل مضارع لأن ربنا عز وجل بيأمر اليم ان هو يشتال التابوت ويحركه الهي اذا كل حركة في هذا الكون بامر من؟ بامر الله. سبحان الله! المسألة ده تخليك اشعر بالعزيمة والقوة. ان ربكم اللي بتتعبده هو مالك الكون. هو المتصرف في الكون. هو الذي - 00:38:48

نور الكون بما شاء. متى شاء كيف شاء يبقى اليم هيشتال التابوت طيب اللام ديت هل في ام في الدنيا يا اخوان يلقى في قلبها ان هي تضع ابنها في تابوت في صندوق وترميها - 00:39:18

في اليم في النيل تروح ترميه؟ ازاي الكلام ده؟ الا اذا كانت هذه اللام مؤمنة راضية بقدر الله عز وجل. احيانا الانسان ينشرح صدره لمعنى. يقول قوموا به ولا يلتفت - 00:39:38

هذا من باب الالهام. احيانا الانسان يرى رؤية منامية. هذه الرؤية المنامية يتربّط عليها اشياء عظيمة جدا. فيقوم وينتصر لها لما يعتقد انه حق. فما بالك بهذه المرأة الصالحة المؤمنة الموصولة بالله التي هي راضية بقدر الله. هي تعلم تماماً بانه - 00:40:03

كل شيء بامر الله. وان الله تعالى لن يضيعها. وان الله تعالى سيرضيها فامثلت لامر الله فليقيه اليم بالساحل. الساحل اي الشاطئ. طب لما يحصل الكلام ده اللي يحصل قال الله يأخذه عدو لي وعدو له. انتبه لهذا الترتيب - 00:40:33

وسنقف عند هذا الجزء من الآية. يأخذه عدو لي وعدو له تأمل ايضا الى قول الله عز وجل لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمؤدة. يبقى انت بتعادي مين - 00:41:03

ایوه انتبه من تعادي هل تعادي من ظلمك فقط؟ ولا تعادي من لعاد الله اربط دايما حبك وبغضك وعدائك وقربك بربنا عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى اليمان الحب في الله والبغض في الله. طب رجل بيعادي ربنا - 00:41:29

يبقى عدو ولا مش عدو؟ عدو. هذا عدو. ولذلك قال الله عز وجل لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على اليمان ما ينفعش. ان ابوك او اخوك او عيلتك او اي شيء. او اي انسان كائنا من كان يختار الكفر - 00:41:59

وانتم تحبه. واحد يقول لك دي حرية شخصية. لأن حرية شخصية ازاي اذا كان جاهلاً يعلم. ولكن ان تكون الحرية ان يختار الكفر على اليمان. هذا لا يصح وهذا لا يكون. فتأمل كيف ان الله تعالى قال يأخذه عدو لي - 00:42:29

عدو له. فلما كان عدوا لي صار عدوا له. وهذا حال اولياء الله. فولي الله الله تعالى لا يوالى الا ولد الله. ولا يعادى الا من عادى الله. نقف عند هذا القدر - 00:42:58

الله تعالى ان يوفقنا وان يسدتنا وان يرحمنا وان يأخذ بآيدينا الى محبه ومراضيه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى علي الله وصحبه وسلم - 00:43:18